ستراتيجية التعليم العالي حول دور الجامعة في بناء الإنسان في ضوء رؤية مستقبلية

أ.م.د.هناء محمود القيسي
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول

أهمية البحث:

ان تعرض المجتمعات (في السنوات الاخيرة) للعديد من التغيرات التي شملت مختلف نواحي الحياة والتي كان لها الاثر المباشر على يتوقعه المجتمع ومؤسساته التعليمية يحتم تغييراً في اهداف التعليم ومضامينه واساليبه لان النظام التعليمي يمثل الاساس الذي تنمو في اطاره العديد من السمات الشخصية للمتعلمين وان قيمة أي نظام تعليمي تتحدد في قدرته على تحقيق اهدافه، ذلك ان التعليم يعد من اهم المقومات الكبرى في حياة الشعوب اذ به يتشكل فكر الانسان ووعيه الثقافي ودوره الاجتماعي.

ولما كان النظام التعليمي جزءا من النظام المجتمعي الذي يربى الفرد ويعده لحياته المعاصرة والمستقبلية فان ادوار المؤسسات المجتمعية تتداخل مع بعضها وتتكامل ادوارها من اجل اكساب الفرد المعرفة والاتجاهات والقيم لتشكيل شخصية الانسان وسلوكه اذ ان بناء المجتمع الحديث يجب ان يواكبه بناه الانسان لمواجهة تحديات العصر، (مرسي، ١٩٩١، ص٥٥).

وتعد الجامعة احدى الدعامات الرئيسة التي يرتكز عليها تقدم المجتمع ذلك لانها المؤسسة العلمية الاكاديمية التي تعمل على تطوير الموارد البشرية وتزود جميع المؤسسات الاخرى بكافة التخصصات والملاكات البشرية اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع.

ويؤكد بارسونز parsons 1977 الدور الاساسي الذي تلعبه الجامعة في دعم السلوك الاستقلالي لدى طلبتها كمظهر من مظاهر تاصيل العقلانية المعرفية في المجتمع وتشكيل الابداعات المختلفة (parsons 1977, p102) ويرى (karsten 1999) ان الجامعات تؤدي دورا اساسيا في عملية التنمية لانها المسؤولة عن تلبية حاجات المجتمع من القوى البشرية المزودة بالمهارات الفكرية والمهنية وهي مسؤولة ايضا عن تربية الانسان نفسياً واجتماعياً مما يسهل عليه قبول التغير الاجتماعي، والجامعة اذ تتربع على هرم

النظـام التعليمـي والتربـوي لاعـداد المـوارد البشـرية التـي تسـتجيب لمنطلقـات التنميـة الاجتماعية الشاملة فانه ينبغي ان تناط بها مهمة خطيرة وهامة الا وهي صياغة الشباب فعلا فكرا ووجدا وانتماءا، ذلك ان قيادات المجتمع العليا في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والادارية والثقافية هي من خريجي الجامعات فبقدر ما تستطيع هذه الجامعات ان تعلم وتربى الانسان على استخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع المستجدات واكسابهم القدرة على الحركة في مجال تخصصاتهم بقدر ما يتقدم المجتمع ويتطور، وبعكس ذلك فان المجتمع سيبقى يراوح مكانه او يتقهقر الى الوراء (بو بطانه، ١٩٨٨، ص٦٨).

ويصف جايوكس (Jayox 1996) معظم الجامعات في الدول النامية انها في حاجة الى اصلاح وانها امام طريق طويل ينبغي عليها السير فيه. (Jayox.1996.p.44).

ويضيف دوكلاس (Douglass 1998) فيقول ان حجر الزاوية في التعليم الجامعي ليس تدريس الحقائق العظمى ولكن تدريس الحقائق بطريقة عظيمة، (Douglass 1966).

واظهرت دراسة جودنا سكرا (Goodna Sekera 1983) ان عمليات التطوير التربوي في العديد من الدول الاوربية حتى في السنوات القليلة الماضية كانت تركز على الادارة والنظام التربوي وتعطى اهتماما قليلا للعملية التعليمية نفسها ويقول كلاجان (kellghan 1999) ان مشكلة عدم الرضا عن انجازات الطلبة الناشئ عن سوء النظام التعليمي يسود العديد من الدول كما انهم يدركون عدم الانسجام بين مخرجات التعليم وحاجات المجتمع.

كما اظهرت دراسات اخرى بان التعليم الجامعي يزيد من قدرة الفرد على ترشيد الانفاق وزيادة الادخار والاستثمار والتخطيط بكفاءة لنمو الاسرة والتكيف السريع مع المتغيرات والمستجدات، (Douglass 1977,p51).

فاذا ما اردنا مواجهة تحديات العصر وحماية انفسنا وتأمين حياة كريمة لمواطنينا فاننا بحاجة الى بناء مؤسسات للبحث قادرة على تأدية الادوار الحيوية المطلوبة، ومن هنا يجب ال ننظر الى التعليم الجامعي على انه حصول على مؤهل معترف به يضم الشخص الى الطبقة المتعلمة عن طريق الحراك الاجتماعي الذي ينتج عن التعليم بل

يجب ان ينظر اليه على انه اعداد متوازن للحياة المنتجة في ظل ظروف وعلاقات متداخلة ومتنوعة فالمصالح والفرص ومطالب الحياة لا تقتصر على بضعة موضوعات يختار لشخص دراستها وانما تشمل المجتمع بكل نواحيه، (دويغر، ١٩٩٣، ص ١٠٢).

لذلك ينبغي ان تعنى السياسات التعليمية بربط الواقع والمستجدات والمتغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه حاجات المجتمع بمتطلباته النمائية.

وتتجلى اهمية البحث الحالية من اهمية الموضوع ذلك لان التعليم العالي يواجه تحديات متنوعة تتوضح كما يأتي:-

١- المساهمة في وضع اهداف التعليم الجامعي مناسبة لمواكبة متطلبات العصر.

٢- تحرير التعليم من الاساليب التقليدية.

٣- التحديث لمواجهة المستقبل.

٤- تلبية حاجات المجتمع المتزايدة من التعليم الجامعي.

٥- اعداد الفرد للحياة المعاصرة التي تشكل شخصيته الانسانية القادرة على التكيف والنمو والتفكير المبدع.

مشكلة البحث:

ان المناهج الدراسية وطرائق التدريس ما زالت تركز على الاساليب التقليدية التي تعتمد التلقين والحفظ.

وكما وان واقع المؤسسات التعليمية الحالية غير قادر على تحقيق الطموحات والتغيرات السريعة في مختلف الميادين وخاصة التعليم والتكنولوجيا، لذا اصبح من الضروري مواكبة متطلبات العصر والمستقبل بتحرير التعليم من الوسائل والاساليب التقليدية التي تركز على اتقان المتعلم لكمية من المعلومات وليس التركيز على الاساليب التي يقررها المتعلم في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة.

لذا فأننا بحاجة الى سياسات تعليمية تعد الفرد للحياة المعاصرة لكي يؤدي الدور المتوقع منه ومن المجتمع الفرد الذي يمتلك المنهجية العلمية في التفكير العلمي والانتاج المبتكر.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:-

١- التعرف على المبادئ التي ينبغي ان تقوم عليها السياسات التعليمية في الجامعة.

٢- التعرف على دور التعليم الجامعي في بناء الانسان وتهيئته لمواكبة التغيرات المتوقعة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

٣- التعرف فيما لو كانت هناك فروق معنوية بين اجابات افراد العينة في ادراكهم لدور الجامعة في تهيئة الانسان لمواجهة متغيرات العصر تبعا لمتغيرات كل من التخصص والجنس والمرحلة الدراسية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

١- تحليل السياسة التعليمية للجامعات في القطر. (بغداد والمستنصرية).

٢- دور التعليم الجامعي في بناء الانسان.

٣- الطلبة الجامعيين العراقيين في جامعتي بغداد والمستنصرية في كليات (الطب، طب الاسنان، الهندسة، العلوم، القانون، التربية، الاداب، والادارة والاقتصاد) الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

تحديد المصطلحات:

وردت في الدراسة بعض المصطلحات وجب تعريفها وهي ما يأتي:-

١- **الدور الجامعي:**- الوظائف والانشطة والفعاليات التي تقوم بها الجامعات لتحقيق الاهداف المرجوة وهي متمثلة في الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات هذا المجال لاداة البحث.

٢- **الستراتيجيات التعليمية:**- الخطط والاجراءات والبرامج والفعاليات والمبادئ التي تتخذها الجامعة لتحقيق اهدافها التعليمية وفلسفتها بما يتلائم والتكيف مع التغيرات المستقبلية وتتوضح من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على اداة الدراسة.

٣- **المستحدثات العصرية:**- تتوضح من قدرة مخرجات التعليم الجامعي على قراءة المستجدات والمستحدثات والتكيف معها للتغلب على المشكلات.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

من خلال البحث وجد ان هناك دراسات كثيرة تتعلق بالستراتيجية التعليمية ولم يوجد بحسب حدود الزمن البحثية- ان صح التعبير- دراسات وصفت تصورات مستقبلية للستراتيجيات التعليمية التي من شأنها بناء وتطوير الانسان ومستجدات العصر.

وفيما يأتي بعضا من تلك الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث.

١- **دراسة محمد ١٩٨٢:-** التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين برامج التعليم العالي وحاجات المجتمع في (قطر) في تقويم مدى ملائمة برامج التعليم العالي من حيث الحاجة الى تلبية الاحتياجات التنموية وذلك عن طريق احداث تغييرات في هيكل التعليم والاساليب الادارية بتخطيط علمي يحقق أنماطا سلوكية ايجابية قادرة على تحقيق الحاجات، اقترح البحث أيجاد مجلس اعلى يقوم بالتنسيق بين الجامعات واجهزة التوظيف في القطاعين العام والخاص.

٢- **دراسة فهمي ١٩٨٩:-** يرى ان معظم المناهج الدراسية مقتبسة من الانظمة القريبة وان كثيرا من الجامعات العربية قد تم وضعها على وفق اساليب وتصاميم اجنبية وما هي الا نسخة ثابتة من الجامعات الامريكية والإنكليزية بغض النظر عن مدى ملائمتها للبيئة العربية المقامة بها تلك الجامعات.

وفي دراسة لبدران (١٩٩٣) وصف السياسات التعليمية في الوطن العربي بانها متناقضة بنيويا من الناحية العلمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية اذ ان السياسة التعليمية ما زالت اقل من مستوى الطموح الذي يحتوي العلم الحديث ويستوعب مفاهيمه بما يخدم الاهداف ويحقق المصالح.

كما انه يرى بان المناهج بقيت ترتكز على اساس نظري في الغالب بحيث يتعذر تطبيقها احيانا، وذلك نتيجة لضعف وقلة الجهود المبذولة في تطوير وتحديث في الفلسفة والاهداف التعليمية بنا يناسب طبيعة المجتمع العربي وانماط تفكيره ومتطلبات تنميته.

وفي دراسة اجراها محمد (١٩٩٢) عن الجامعات الاردنية عن وجهة نظر الصحفيين الأردنيين اذ شملت (٨٩) صحفياً وإعلاميا من المهتمين بالشؤون التربوية.

بينت نتائج الدراسة ان (٨,٧٢%) يعتقدون ان الجامعة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وان (٨٥,٥%) من افراد عينة الدراسة يرون ان الجامعة تدرك حاجات المجتمع وان (٦٣,١%) يرون ضرورة اسهام الحكومة في موازنات الجامعات.

وخلصت الدراسة الى ان الضغوط الشديدة من اجل تعديل السياسات في الجامعات الاردنية وترشيد الانفاق فيها اصبحت الان بعد بروز الازمة الاقتصادية حقيقة واضحة لابد من الاستجابة لها.

وفي دراسة الخطيب (١٩٩٩) التي تناولت التعليم الجامعي والتحول الديمقراطي وهدفت الى التعرف على دور الجامعات الاردنية في تحقيق المجتمع الديمقراطي واشارت النتائج الى ان سياسات قبول الطلبة في الجامعات الاردنية تشير الى اعتماد معدلات الطلبة في الامتحان العام للدراسة الثانوية كمعيار وحيد تقريبا للقبول.

وهذا يعد انتهاكا لمبادئ الديمقراطية القائمة على اساس المساواة والعدل وتكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة.

كما ان الممارسات والاجراءات المعتمدة في الجامعات الاردنية والمتعلقة باستقطاب وتعيين وترقية اعضاء هيئة التدريس تفتقر الى معايير العدالة والموضوعية والشمولية فضلا عن تفشي ظاهرة المحسوبية والتحيز والتمييز بشتى انواعه والمحاباة والعلاقات الشخصية.

وتشير دراسة (مرسي ١٩٩٩) الى ان الجامعات في الوطن العربي بصفة عامة تقوم فلسفتها وأيديولوجيتها على منظومة من التصورات والمعتقدات التي تحول دون تمثلها للتغير الاجتماعي فهي ما زالت تعد الطلبة اعدادا بعيدا عن واقع احتياجات البلد للتنمية مما ادى الى عقم معرفة الطلبة التي يكتسبونها وما تزال تلعب الدور نفسه في تكوين الوعي والشخصية الاجتماعية المنتمية والفاعلة في الحياة العامة.

وفي هذا الشأن تشير دراسة (دويغر ١٩٩٣) عن التكامل بين مناهج التعليم الثانوي والجامعي بين النظرية والتطبيق الى ان اهداف الجامعات العربية عبارة عن مجموعة من الامال والمتطلعات العريضة القائمة على فرضيات نظرية هي خلاصة بحوث علمية سابقة للحاجات الفنية والثقافية والمهنية المطلوبة للانسان والمجتمع مما يترتب عليه انها تصبح غير معبرة عن الحاجات الحقيقية لافراد المجتمع.

وتخلص الدراسة الى ان مشكلة جامعاتنا تكمن في تقوقعها على نفسها مما يهددها بالعقم والاجترار للمعارف التقليدية التي لا تساير اهداف الجامعات خاصة في مجال خدمة المجتمع والبحث العلمي.

الخلاصة:

يمكن استخلاص اهم ما توصلت اليه الدراسات في هذا المجال (النظم التعليمية) في الجامعات العربية بما ياتي:-

١- ان المناهج الجامعية في الغالب ما زالت بعيدة عن احتياجات المجتمع ومطالب العصر اذ يفترض ان الطالب يبحث عن الكتب التي تتعلق بموضوع المحاضرات التي استمع اليها ولا يقتصر الامر على (الملزمة) التي اعدها استاذ المادة او غيرها لغرض حفظ المعلومات والموضوعات والامتحان بها.

٢- ضعف العلاقات العامة بين الجامعات لغرض التعاون العلمي التكاملي النظري والتطبيقي.

٣- مازال العديد من الطلبة الخريجين لا يجدون الفرص التعليمية في الجامعات ويعود ذلك الى عدم قدرة الجامعة على استيعابهم بسبب سياسة القبول وضعف المالية المخصصة للتعليم العالي، وحلا لهذه المشكلة فقد تم فتح الكليات الاهلية والدراسات المسائية.

الفصل الثالث

مجتمع البحث:

مجتمع البحث من الطلبة العراقيين في جامعة بغداد بكلياتها وبمراحلها كافة (١٧٠٧٢) طالب وطالبة في كليات (الطب وطب الاسنان، الهندسة، العلوم، الادارة والاقتصاد، الاداب، القانون، التربية) كما هي موضحة في الجدول رقم (١) الاتي:-

جدول رقم (١)

يبين اعداد مجتمع البحث من الطلبة العراقيين لجامعة بغداد للمراحل الدراسية

كافة/الدراسات الصباحية:-*

المرحلة والجنس والكلية	المرحلة الاولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الطب	٣١١	١١٦	٢٩٩	١٥٣	٢٩٦	٢٠٠	٣٨٩	١٣٤	١٩٩٨
طب الاسنان	٦	١٢	٨	٩	٩	٦	١٢	٨	٧٠
الهندسة	٥٢٠	١٥٠	٣٩٤	١٨٩	٦٢٨	٣٨٥	٥٨٩	٣١٥	٣٠٧٠
العلوم	٣٩١	٢٦٧	٣١٧	٢١١	٣٨٥	٢٤٢	٣٣٢	٢٥٥	٢٣٠٠
الادارة والاقتصاد	٤٢١	٣٢٣	٥١٩	٢٩٠	٣٩١	٣٢٩	٤٠١	٣٣٤	٣٠٠٨
الاداب	٣١٨	٤٦١	٣٥٥	٤٢٤	٣٨٠	٣٩٩	٣٢٢	٤٥٨	٣١١٧
القانون والسياسة	٣٨	١٨	٣١	٢٣	٢٥	٣٢	٢٨	٢٦	٢٢١
لتربية	٥٢٠	٣٥٠	٣٨٩	٤٩٩	٣٢١	٤٢١	٤٧٤	٤١٤	٣٣٨٨
المجموع	٢٤٢٥	١٦٩٧	٢٣١٢	١٧٩٨	٢٤٣٥	١٩١٤	٢٥٤٧	١٩٤٤	١٧٠٧٢

كما بلغ مجتمع البحث من الطلبة العراقيين في الجامعة المستنصرية بكلياتها (الطب – طب الانسان – الهندسة – العلوم – الاداب – الادارة والاقتصاد – القانون – التربية) (١٥٥١١) من الطلبة وقد تم استعباد كلية التربية الاساسية لغرض تحقيق الموازنة في الكليات بين الجامعتين، كما هي موضحة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يبين اعداد طلبة الجامعة المستنصرية للمراحل كافة/ الدراسات الصباحية

المرحلة والجنس والكلية	المرحلة الاولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الطب	١٢١	١٠١	١٧٠	١٢٩	١٨٤	١١٨	١٩٩	١٧٢	١١١٤
طب الاسنان	٨	٣	٧	٣	٩	٣	٧	٥	٤٥
الهندسة	٢٩٩	١٥٨	٣٣٤	٢٠٦	٣٥٠	٢٢٥	٣٩١	١١٧	٢٠٨٠
العلوم	٣٧٧	٢٢١	٣٢١	٢٠٧	٣١٨	٣٠١	٣٢٥	٣١٠	٢٣٨٠
الاداب	٤٢٢	٣٢٥	٣٠٠	٤٣٠	٤٣١	٣٩٩	٣٨٣	٤٢٧	٣١١٧
الادارة والاقتصاد	٤٠١	٣٢٤	٣٩٠	٣٢٠	٤٧٨	٣٥٧	٣٩٠	٤٣١	٣٠٩١
القانون	٠١٩	٨	١٧	١١٠	١٨	٨	٢١	٩	١١١
التربية	٤١٢	٤٦١	٥٠٦	٣٢١	٥٠١	٤٣٠	٤٨٤	٣٧٨	٣٤٩٣
المجموع	٢٠٥٩	١٦٠١	٢٠٤٥	١٦٢٧	٢٢٨٩	١٨٤١	٢٢٠٠	١٨٤٩	١٥٥١١

عينة البحث الاساسية:

* جامعة بغداد ، الاحصاء / احصائية / ٢٠٠١-٢٠٠٢.

تكونت عينة البحث من الطلبة العراقيين لجامعتي بغداد والمستنصرية من الذكور والاناث من الدراسة الجامعية الاولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) للمراحل كافة عدا المرحلتين الخامسة والسادسة لبعض الكليات لتحقيق المساواة بين طلبة الكليات كافة وعليه فقد تم استبعاد الطلبة العرب، كما تم استبعاد طلبة الدراسات المسائية من عينة البحث الاساسية، وقد تم اختيار العينة بصورة عشوائية، وبهذا الاجراء فقد بلغت عينة البحث (٨١٤) طالب وطالبة من الجامعتين وهي تشكل نسبة قدرها (٢,٥%) من مجتمع البحث الاساس كما هي مبينة في الجدول رقم (٣) الاتي:-

جدول رقم (٣)

يبين اعداد الطلبة (عينة البحث) من جامعتي بغداد والمستنصرية للمراحل كافة/ الدراسات الصباحية من الجنسين.

الجنس/ الجامعة	طلاب	طالبات	المجموع
بغداد	٢٧١	١٥٦	٤٢٧
المستنصرية	٢٠٥	١٨٢	٣٨٧
المجموع	٤٧٦	٣٣٨	٨١٤

اداة البحث:

لغرض تصميم الاستبانة فقد تم الاعتماد على المصادر الاتية:-

١- الاطلاع على ادبيات الموضوع فيما يخص ما يأتي:-

- استراتيجيات تربوية وتعليمية ومرتكزاتها.
- دور التعليم الجامعي واهم محاوره ومميزاته.
- الوظائف والمهام التي ينبغي ان تقوم بها الجامعة.

٢- متابعة بعض الدراسات التي امكن الحصول عليها والتي تناولت هذه المواضيع او القريبة منها.

٣- مناقشة بعض الخبراء والمختصين بهذا الشأن.

ومن خلال ذلك تم التوصل الى خمسة ابعاد رئيسة ثم تم اعداد فقرات الاستبانة في ضوئها وهي ما يأتي:-

- البعد المعرفي.
- البعد الاجتماعي.

- البعد الخلقي.
- البعد الاقتصادي.
- بعد المعلومات والاتصالات.

وقد تألفت الاستبانة من (٤٤) فقرة بواقع (١٠) فقرات للبعد المعرفي و(١٥) فقرة للبعد الاجتماعي والنفسي و (٩) فقرات للبعد الخلقي و(٥) فقرات للبعد الاقتصادي و(٥) فقرات لبعد المعلوماتية والاتصالات.

الصدق:

تم الاعتماد على الصدق الظاهري اذ تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض معرفة صلاحية الفقرات بحسب ابعاد الاستبانة وصدقها، وقد تم الاعتماد على موافقة (٩٠%) من المحكمين على فقرات الاستبانة هو دلالة على الصدق وبهذا تم حذف فقرتين هما (التعليم الجامعي يساعد على التغيير في المركز الاجتماعي ومكان السكن) في المجل الثاني(الاجتماعي والنفسي) وفقرة (يساعدني في المطالبة بحقوقي المدنية وقبول المساواة بين الافراد) في المجال ذاته. وبذلك فقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٢) فقرة.

الثبات:

ولغرض التأكد من ثبات فقرات الاستبانة فقد تم الاستعانة باسلوب الاختبار واعادة الاختبار وذلك باختبار (٤٥) طالب وطالبة من مجتمع البحث تم اختيارهم بشكل عشوائي من اربع كليات هي (الهندسة، الاداب، القانون، التربية) من جامعتي بغداد والمستنصرية ثم اعيد عليهم الاختبار الاول ذاته بعد مرور اسبوعين على الاختبار الاول، ثم تم تطبيق معامل ارتباط (بيرسون) اذ بلغ ٠,٧٩) وهو يعد ذو دلالة أخصائية عالية فيما لو قورن بالدراسات النفسية والاجتماعية.

الوسائل الاحصائية:

في سبيل تحقيق هذف الدراسة فقد تم الاستعانة بالوسائل الاحصائية الاتية:-

١- معامل ارتباط بيررسون لاستخراج الثبات.

٢- المتوسطات والانحرافات المعيارية في تبويب فقرات الاستبانة بحسب رتبها وأولوياتها.

٣- تحليل التباين لمعرفة الفروق من وجهة نظر الطلبة بحسب التخصص.

٤- اختبار نيومان كولز للمقارنات البعدية.

٥- اختبار (T) لمعرفة وجهة نظر الطلبة بحسب الجنس.

الفصل الرابع:نتائج البحث

فيما يلي عرض لنتائج البحث مرتبة بحسب هدف البحث:-

اولا: فالمبادئ الاساسية التي ينبغي ان ترتكز عليها الستراتيجيات التعليمية في الجامعات؟

تطلب الامر للاجابة عن هذا السؤال الرجوع الى عام (١٩٨٠) للتعرف على التطورات والتغيرات التي جرت منذ ذلك الحين وحتى عام (٢٠٠٠) وذلك فيما يخص ما يأتي:-

- عدد الجامعات في القطر.
- عدد اعضاء الجهاز الاداري.
- عدد الاساتذة.
- مصروفات الجامعات.
- عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات.
- التقنيات المستخدمة في الجماعات.

ان ما نراه اليوم من تزايد سريع في نمو حقول المعرفة والعلم والاتصالات والمعلومات تفرض نظرة جديدة للسياسات التعليمية نظرة تتكامل فيها الادوار بين المؤسسات كافة ذات التأثير في تهيئة الانسان وتنشئته.

كما ان الاعداد المتعاظمة من الاميين او المتعلمين العاطلين عن العمل او العاملين ذوي الكفاءة والانتاجية المتدنية تنبئ عن قصور السياسات التعليمية في تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التي يجب ان تكون.

فقد شهد التعليم العالي في العراق خلال العقدين السابقين تطورا ونموا ملحوظين تؤكده الزيادة في عدد المؤسسات الجامعية واعداد الطلبة المسجلين واعضاء هيئة التدريس واعضاء الهيئة الادارية والفنية، ويمكن توضيح هذا التطور بالمؤشرات الاتية:

- بلغ عدد الجامعات الرسمية لعام (٢٠٠٠) (١١) جامعة وعدد الجامعات الاهلية (٥).
- تطور عدد اعضاء الهيئات التدريسية من (٤٢٢) تدريسي في عام (١٩٨٠) الى (١١٢٦) تدريسي في عام (٢٠٠٠).

- تطور عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات الرسمية من (٢٧٧٠) في عام(١٩٨٠) الى (٣٢٥٨٣) طالب وطالبه في عام (٢٠٠٠).
- بلغت مصروفات الجامعات الرسمية فوصلت في عام (١٩٨٠) (مفقودة) مليون دينار عراقي حتى عام (١٩٩٠) اذ وصلت المصروفات الى(مفقودة) ثم بدأت تنخفض بسبب الحرب، ثم وصلت المصروفات في عام (٢٠٠٤) الى (١٣مليار) دينار عراقي.

من خلال هذا الاستعراض لواقع التعليم في الجامعتين، برزت مجموعة من المشكلات التي يواجهها هذا القطاع في حركته نحو المستقبل، كما دلت عليها البيانات الانفة: ومن هذه المشكلات:

١- التزايد الكبير والسريع في اعداد الطلبة: اذ ان التزايد الهائل بهذه الصورة التي نلاحظها وضعف قدرة الجامعات على استيعاب هذه الاعداد المتزايدة هو من المشكلات الاساسية التي تواجه التعليم العالي.

٢- الموازنة بين مخرجات التعليم العالي من جهة واحتياجات الدولة في خططها التنموية (وهي غير متوائمة) من جهة اخرى، وهذا الخلل- باعتقاد الباحثة- يعود الى ان السياسة العامة للقبول تسير مع القيم الاجتماعية للتعليم التي تفضل الدراسات الانسانية والادبية على الدراسات التطبيقية المهنية كما في المدارس الصناعية والتجارية والزراعية، مما يؤدي الى ثقل كفة الكمية على النوعية في جودة التعليم ونوعيته.

٣- يتضح من البيانات السابقة قلة مخصصات البحث العلمي واثرها على خطط التنمية اذ تبين من الاحصاءات* ان نسبة الصرف على البحث العلمي والتطوير بالنسبة للناتج الاجمالي لعام (٢٠٠٤) لا يزيد على (٠,٠١%) في حين تراوحت نسبة الصرف في الدول المتقدمة ما بين (٣,٣%- ٧%).

٤- النقص في ملاكات التدريسيين وهذه تتفق مع ما جاء في الجامعات الاردنية المتعلقة باستقطاب وتعيين وترقية الهيئات التدريسية تفتقر الى معايير العدالة والموضوعية، (الغرابيه، ١٩٩٦، ص٩٩).

يواجه التعليم الجامعي اليوم عددا من التحديات منها:

* الجامعة المستنصرية / قسم الاحصاء والمالية – جامعة بغداد / المالية .

١- سياسات القبول: اذ لا توجد معايير محددة لقبول الطلبة الا التقدير العام والدرجات التي يحصلون عليها في المدارس الاعدادية دون معرفة لاحتياجات سوق العمل أو خطط التنمية.

٢- نقص اعضاء الهيئات التدريسية الامر الذي يتطلب وضع خطة او استراتيجية جادة على المستوى المحلي لاعداد ملاكات تدريسية مؤهلة علميا ومهنيا لسد النقص الذي يزداد سنة بعد اخرى.

٣- هيكلة التعليم الجامعي: الذي ينبغي اعادة النظر به لمواجهة التحديات التي يواجهها الوطن العربي باتساع الفجوة بين الاقطار المتقدمة والنامية في التقدم المذهل في العلم والتقنية الامر الذي يتطلب مراجعة رسالة الجامعة ومدى توفيقها او اخفائها في تحقيق اهدافها.

٤- الادارة الجامعية وامكانية تنشيطها من خلال الدورات التدريبية للإداريين الذين يتولون مناصب إدارية وقيادية لتطوير إدارة الجامعة والإبقاء بمستوى أدائها ومواكبة التقدم العلمي والتقني في سبيل ذلك.

مما سبق يتضح ان هناك تباينا في تصور الغاية من التعليم الجامعي وغموضا في فلسفته، ذلك ان لكل مجتمع فلسفته التي تحكم مسيرته، وهذه الفلسفة هي مجموعة من المرتكزات والمبادئ التي يطورها المجتمع من خلال خبراته الخاصة المتراكمة، والفلسفة التعليمية هي بعد من ابعاد الفلسفة العامة للمجتمع، والتي تخص بضبط مسيرته التعليمية وتوجيهها، حيث ان فلسفة التعليم هي امتداد عضوي وظيفي لفلسفة المجتمع في نظرته للانسان، والكون، والحياة، والموت، (التل، ١٩٨٣، ص١٩).

والفلسفة كما يعرفها البطاح وآخرين بانها جملة متسقة من الموجهات الفكرية العامة للتعليم الجامعي، وهي اصول فكرية عامة تحدد السياسة والمراجع والتنظيمات، والانشطة اللامنهجية واتجاهات الخطط الدراسية ومحتوياتها ، والاستراتيجيات العامة للتعليم والتعلم والتقييم/ وتحدد الهيكل العام لبنية التعليم الجامعي ومكوناته، (البطاح، ١٩٩٢، ص٢٤).

ونظرا لتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة، وبفعل انتشار المعرفة العلمية والتقنية، فقد فرضت على انظمة التعليم مهمات جديدة في مجال اعداد القوى المؤهلة، وفقا لحاجات المجتمع المتطورة، والجامعة بصفتها نظاما اجتماعيا واداريا مفتوحا ينبغي ان تتسم بالتفاعل مع البيئة المحيطة، فتتأثر بها وتؤثر فيها، فالجامعة تشتق اهدافها وقيمها

ومواردها ومعلوماتها من البيئة المحيطة، والى البيئة المحيطة تعاد هذه الاهداف والقيم والموارد على شكل انجازات عملية وخدمات بحثية، او قوة عاملة مؤهلة ومدربة بعد معالجة خاصة لهذه المدخلات.

ثانيا- السؤال الثاني: ما الوظائف التي ينبغي ان تقوم بها المؤسسات التعليمية الجامعية؟

استخدمت الباحثة للاجابة عن هذا السؤال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب وقد جاءت تنازليا، كما هي موضحة في الجدول رقم (٦) الاتي:

جدول رقم (٦)

يبين متوسط اجابات الطلبة للوظائف التي ينبغي ان تقوم بها الجامعة

رقم الفقرة	وصف الفقرة	المتوسطات	الانحراف المعياري
١	يزيد من تقديري لدور العلم في حياة الانسان والمجتمع.	٤,١١	٠,٧٨
٢	يساعدني في تحقيق ذاتي.	٤,٠٨	٠,٨١
٣	يساعدني على ادراك دور العلماء في تعليم الناس وتنمية المجتمع.	٣,٨٩	٠,٨٣
٤	يكسبني المرونة في الفهم والسرعة في التفكير.	٣,٨٤	٠,٧٩
٥	يقوي لدي القدرة على البحث العلمي واتباع مناهجه.	٣,٧٧	٠,١٨
٦	يزيد من التزامي في بر الوالدين وطاعتهما.	٣,٧٣	٠,٨٣
٧	حل المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع.	٠,٧١	٠,٨١
٨	ينمي القدرات الابداعية والقدرة على حل المشكلات.	٣,٧٠	٠,٨٣
٩	يزيد لدي فرص التواصل والتفاعل الاجتماعيين.	٣,٧٠	٠,٦٠
١٠	يساهم في تصعيد دوري ومكانتي في المجتمع.	٣,٦٩	٠,١٩

١١	تهيئة القوى العاملة الكفوءة والمؤهلة التي يتطلبها المجتمع.	٣,٦٦	٠,٩٢
١٢	الاعلاء من قيمة الفرد الانسان.	٣,٦٤	٠,٩٣
١٣	يساعدني على ادراك آيات الله ونواميسه.	٣,٦٣	٠,٩٢
١٤	يعلم الافراد احترام الرأي الاخر.	٣,٦٢	١,٠٠
١٥	يساعد الافراد على الاستقلال في مواجهة المشكلات.	٣,٦٢	١,٠٩
١٦	يساعد في نبذ التطرف والميل الى الاعتدال في شؤون الحياة.	٣,٠٦	٠,٩٩
١٧	ان يكون لتكنولوجيا المعلومات دور اساس في الارتقاء بخدمات الجامعة.	٣,٦٠	٠,٩١
١٨	أن يرتقي بالايمان بمنظومة القيم الاخلاقية والالتزام بها.	٣,٦٠	٠,٩٢
١٩	يزيد من ادراك الفرد وقدرته على الانتاج الفكري والعملي.	٣,٥٨	٠,٩٠
٢٠	يعمق لدي التقدير العالي للعمل الدقيق والاخلاص فيه.	٣,٥٧	٠,٨٩
٢١	يساعدني في المطالبة بحقوقي المدنية.	٣,٥٤	٠,٩٠
٢٢	يساعد في الدخول الى عصر المعلومات والتواصل الثقافي مع العالم من خلال الكمبيوتر.	٣,٥٣	٠,٩٩
٢٣	يساعد الفرد في ادراك واجباته نحو الاخرين.	٣,٥٣	٠,٩٢
٢٤	يعمق فكرة التكامل في النظام الاسلامي.	٣,٥٣	٠,٩٩
٢٥	يركز على التعليم النوعي وليس الكمي.	٣,٥١	٠,٩٥
٢٦	دعم الكفاءة والقدرات والاخلاص في تولي المناصب لخدمة المجتمع.	٣,٤٤	٠,٩٢

٢٧	يساعد الفرد على استغلال الموارد الطبيعية بصورة افضل.	٣,٤٤	٠,٩٢
٢٨	يرسخ فكرة المساواة بين الناس على اختلافهم.	٣,٣٨	٠,٩٢
٢٩	ينمي التفكير الايجابي ويعمق مفهوم المشاركة.	٣,٣٥	٠,٩٢
٣٠	يساعدني في التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية.	٣,٣٠	٠,٩٨
٣١	يزيد من ادراكي لابعاد الدور الاجتماعي بما يخدم المجتمع.	٣,٢٢	٠,٩٦
٣٢	يزيد من ادراكي لاهمية الدين ومكانته في البنية الاجتماعية.	٣,١١	٠,٩٩
٣٣	يمكنني التعليم الجامعي من التعلم من خلال العمل لمواجهة التغير التكنولوجي المذهل.	٢,٨٨	٠,٩٠
٣٤	يسهم في اخضاع تكنولوجيا المعلومات لبيئة التعليم الواقعية.	٢,٨٨	٠,٩٠
٣٥	ينمي الفكر والمفاهيم ويطور النموذج المعرفي لدى الافراد.	٢,٨٦	١,٠٠
٣٦	ينمي لدي روح التجريب والصبر في الوصول الى الاهداف.	٢,٨٤	٠,٩٧
٣٧	يساعدني في تفعيل الوقت عن طريق الانتاج.	٢,٨١	٠,٩١
٣٨	يمكن الفرد من فهم التطورات والتكيف الاقتصادية السريعة معها.	٢,٧٧	٢٠٩٢
٣٩	توفر وسائل عملية لربط الجامعة بقطاعات الانتاج والخدمات باستخدام تكنولوجيا المعلومات.	٢,٧٧	٠,٩٨
٤٠	يمكنني من استخدام المعرفة في حل المشكلات.	٢,٦٩	٠,٩٨
٤١	يقوي القدرة العلمية لمواجهة التغير التكنولوجي	٢,٦١	٠,٩٨

	المذهل.		
٢٤	يقوي القدرة على التعامل مع عالم الرموز والمعلوماتية.	٢,٥٥	٠,٩٤

من ملاحظة الجدول رقم (٦) السابق يتضح ان أهم الوظائف التي ينبغي على الجامعة تحقيقها كما يراها الطلبة جاءت مرتبة كما يأتي :-

حصلت الوظيفة (يزيد من تقديري لدور العام في حياة الانسان والمجتمع) على المرتبة الاولى اذ بلغ المتوسط (٤,١١) وبأنحراف معياري (٠,٧٨) وجاءت بالمرتبة الثانية وظيفة (يساعدني في تحقيق ذاتي) اذ حصلت على متوسط (٤,٠٨) وبأنحراف معياري (٠,٨١) ... الخ .

معياري (٠,٨١) كمل حصل على المرتبة الثالثة الفقرة (يساعدني على ادراك دور العلماء في تعليم الناس وتنمية المجتمع) بمتوسط قدره (٣,٨٩) وانحراف معياري (٠,٨٣) وحصل على المرتبة الرابعة الفقرة (يقوي لدي القدرة على البحث العمي واتبع مناهجه) إذ حصلت على متوسط(٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٧٩) هكذا تتدرج الوظائف التي ينبغي ان تقوم بها الجامعة كما هي مرتبة في الجدول السابق.

ان الجامعة الحديثة لكي تبني الانسان الجديد عليها ان تؤهله ليقوم بهذا الدور الكبير وذلك بقيامها بالمهام الاتية:

١- تهيئة الانسان روحيا وخلقيا وجسميا.
٢- توعية الشباب فكريا وسياسيا.
٣- نشر العلم واعداد الملاكات المتخصصة.
٤- اثراء المعرفة وتنميتها.
٥- افساح المجال امام الطلبة لممارسة اختصاصاتهم عمليا في ميادين العمل للتعرف على المستحدثات فيما يدرسونه نظريا وعمليا.

ذلك ما اكدته الدراسات السابقة التي اوصت بان تتخلى الجامعة عن النظام التعليمي التقليدي الذي يعتمد على الحفظ بنظم حديثة تتبنى الطرائق التي تخلق الابداع وتأخذ طريق التجربة والعمل الى جانب المعرفة النظرية، وان تساهم مناهج الجامعة الحديثة بتلبية مطالب العصر وتلبية احتياجات المجتمع الحقيقية.

ثالثا: وبخصوص هدف البحث الثالث فيما لو كانت هناك فروقا معنوية بين اجابات افراد العينة وإدراكهم لدور الجامعة في تهيئة الانسان لمواجهة متغيرات العصر تبعا لمتغيرات كل من التخصص والجنس والمرحلة الدراسية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين للكشف

عن الفروق في اجابات الطلبة تبعا لكل متغير من متغيرات البحث واختبار (T) لمعرفة متوسط درجات الطلبة بحسب الجنس كما هي موضحة في الجدول رقم (٧) و(٨) و(٩).

جدول رقم (٧)

يبين نتائج تحليل التباين بين متوسط درجات الطلبة بحسب متغير الاختصاص

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة t
الاول	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	٤	٢٩٣,٠١ ١٩٤٢٥ ١٩٧١٨,٠١	٨٥,٦٥ ٢٧٠,٩	٠,٤١
الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	٤	٣٦٥,٥٢ ١٤٨٤٢ ١٥٢,٠٧,٥٢	١٨١,٥٧ ٢٣٦,٢	٠,٣٩
الثالث	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	٤	١٩٢,١٢ ١٥٢١,١٨ ١٧١٣,٣٠	٦٤,٤١ ٢١,٧٣	٢٠٩٤٧*
الرابع	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	٤	٧١٥,٩٨ ٣٤٢١,٦ ٤١٣٧,٥٨٤١	٢٣٨,٦٦ ٤٨,٨٨	٤,٨٨٢**
الخامس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	٤	٦١٠,٩٥ ٣٧١٤,٩ ٤٣٢٥,٨٥	٢٠٤,٥٦ ٥١,٠٦	٣,٨١١

يلاحظ من الجدول (٧) ان القيمة الفائية المحسوبة لإجابات افراد العينة على الاستبانة تشير الى انه توجد فروق معنوية بين إجابات الطلبة الامر الذي يشير الى ان هناك تباينا في وجهات النظر يعود الى اختلاف الاختصاص وعلى المجالات كافة.

وفيما يخص آراء الطلبة من الجنسين لدور الجامعة في بناء الانسان وتهيئته لمواكبة التغيرات المتوقعة فقد تم استخدام اختبار (t) لمتوسط آراء الطلبة وذلك بحسب الجنس كما هو موضح في الجدول رقم (٨) آلاتي:

جدول رقم (٨)

يبين نتائج (t) لمتوسط اراء الطلبة في دور الجامعة بحسب متغير الجنس

جوانب البحث	الجنس	الوسط الحسابي	التباين	القيمة
الجانب المعرفي	الطلاب	٧٦,٦	٦١٨,١	٢,٥*

* فروق معنوية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

** فروق معنوية عند مستوى الدلالة ١,٠١.

	الطالبات	٧٥,٥	٦٠,٩	
الجانب الاجتماعي	الطلاب	١٦٨,٥	٢٦٤,٧	٠,٨٨
	الطالبات	١٦٧,٥	٢٣١,٦	
الجانب الخلفي	الطلاب	٩٢,٩	٦٣,٠٧	١,٥
	الطالبات	٩١,٩	٦٩,٥	
الجانب الاقتصادي	الطلاب	٦٦,٤	١٤٨,٧	٣,٩**
	الطالبات	٦١,٩	١٦٦,٧	
الجانب المعلوماتي	الطلاب	٧١,٢	٥٦٢,٧	٤,٣**
	الطالبات	٧٩,٢	٣٩١,٤	

تشير هذه النتيجة الموضحة في الجدول رقم (٨) الى وجود فروق معنوية بين ما يراه الطلاب وما تراه الطالبات للجوانب المعرفية حيث كانت القيمة التائية (٢,٥) وهي دالة بمستوى (٠,٠٥) والجانب الاقتصادي حيث بلغت القيمة التائية (٣,٩) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وجانب المعلوماتية اذ كانت القيمة التائية (٤,٣) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

كما تشير نتائج الجدول (٨) الى انه ليست هناك فروق معنوية في اراء الطلبة (ذكور واناث) في الجوانب الاجتماعية والخلقية التي يجب ان تقوم بها الجامعة عند تهيئة الانسان لمواجهة متغيرات العصر، اذ بلغت القيمة التائية للجانب الاجتماعي (٠,٨٨) وهي غير دالة معنويا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يشير الى اتفاق الطلبة في وجهات نظرهم وهم يصفون دور الجامعة في تهيئة الانسان لمواكبة متغيرات العصر ومما يلاحظ ان ما ظهر من فروق معنوية في الجوانب الاخرى فكانت لصالح الطالبات، الامر الذي يدل على ان الطالبات يدركن اهيمة الدور الذي يجب ان تقوم به الجامعة بشكل اكبر من الطلاب في ادراكهم الدور.

ولغرض معرفة اراء الطلبة حول الجامعة في تهيئة الانسان لمواكبة متغيرات العصر وذلك بحسب المرحلة الدراسية لافراد عينة البحث ابتداء من المرحلة الدراسية الاولى وحتى المرحلة الدراسية الرابعة، فقد تم استخدام تحليل التباين كما هي موضحة نتائجه في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

يوضح نتائج تحليل التباين لاراء الطلبة عن دور الجامعات في بناء وتهيئة الانسان

** فروق معنوية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ .

* فروق معنوية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

لمواكبة متغيرات العصر بحسب المراحل الدراسية

جوانب البحث	درجات الحرية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة t
الجانب المعرفي	٣	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	١١٥٣,٠٥ ٢٦١٣٧٩,٦٠ ٢٦٢٥٣٢,٦٥	٣٨٤,٣ ٤٦٥,١	٨,٠
الجانب الاجتماعي		بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	٨٨٩,٦ ٢٥٠١١٤,٥ ٢٥١٠٠٤,١	٢٩٦,٥ ٤٣٦,٥	٧,٠
الجانب الخلفي		بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	٣٧٣,٩ ٩٦٠٣٤,٨ ٩٦٤٠٨,٧	١٤٢,٦ ١٦٧,٦	٠,٧٤
الجانب الاقتصادي		بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	١٨٩٦,٥ ١٠٣٨٧٣,٤ ١٠٥٧٦٩,٩	٦٣٢,١ ١٨١,٢	*٣,٥
جانب المعلوماتية		بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	١٢٧٩,٩ ٤٣٩١٤,٧ ٤٥١٩٤,٦	٤٢٦,٦ ٧٦,٦	*٥,٥
الكلي		بين المجموعات داخل المجموعات المجموع الكلي	١٣٢٢,٥ ٦٨٠٧٢,٣ ٦٩٣٩٤,٩	٤٤,٨ ١١٨,٨	*٣,٧

تشير هذه النتائج الى ان الطلبة يختلفون في آرائهم وهم يصفون دور الجامعة في تهيئة الانسان لمواكبة متغيرات العصر تبعا للمرحلة الدراسية وخاصة في الجانبين (الاقتصادي والمعلوماتية)، كما اظهر الجدول فروقا معنوية بشكل عام (الكلي) وذلك يعود برأي الباحثة الى اختلاف المرحلة العمرية والنضج والخبرة.

ولمعرفة لصالح أي المراحل الدراسية كانت الفروق فقد تم استخدام اختبار (نيومان كولز) للمقارنة البعدية لمتوسط الطلبة بحسب المرحلة الدراسية كما هو موضح في الجدول رقم (١٠) آلاتي:

جدول رقم (١٠)

* ذات دلالة معنوية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يبين نتائج اختبار (نيومان كولز) للمقارنة البعدية للمرحلة الدراسية للطلبة افراد عينة البحث

المرحلة الدراسية المتوسطة	الاولى ٢١,٢	الثانية ٢١,٦	الثالثة ٢٢,٩	الرابعة ٢٣,٥
الاولى ٢١,٢			*٨,٤	**١١,٦
الثانية ٢١,٦			*٤,٩	*٧,٢
الثالثة ٢٢,٩				
الرابعة ٢٣,٥				

يبين الجدول (١٠) ان الفروق لصالح طلبة المرحلة الاولى مقابل المرحلتين الثالثة والرابعة، ولصالح المرحلة الثانية مقابل المرحلتين الثالثة والرابعة، الامر الذي يشير الى ان الطلبة في المرحلتين الاولى والثانية يتصورون ان للجامعة دور فريد وكبير في تهيئة الانسان لمواكبة متغيرات العصر، في حين ان طلبة المرحلة الرابعة تختلف توقعاتهم عن [illegible] طول في الجامعة وربما لم يتحقق طموحهم واملهم الجامعة.

صل الخامس

الاستنتاجات:

من خلال ما توصل اليه البحث من نتائج يتبين ما يأتي:

١- ان دور الجامعة لم يعد مجرد تهيئة الافراد المؤهلين لادارة شؤون البلاد تهيئة الانسان لمواجهة التغيرات السريعة وتحقيق التنمية، بتسخير الامكانات المادية والبشرية واداراتها بشكل يحقق اهداف الجامعة.

٢- ان دور الجامعة يجب ان يلبي المطالب الوجدانية والاخلاقية فضلا عن الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والمعلوماتية لاكساب الانسان الفرد الامكانية على تحقيق شخصيته ودوره الفاعل في المجتمع مفيدا ومستفيدا.

٣- كشف البحث عما يأتي:

- وجود علاقة لمستوى المرحلة الدراسية على ادراك دور الجامعة في بناء الانسان وان الفروق كانت لصالح الطلبة من المرحلتين الاولى والثانية.
- عدم وجود علاقة بين نوع الجنس وادراك الطلبة لدور الجامعة في تهيئة وبناء الانسان لمواكبة متغيرات العصر.

التوصيات:

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

١- الاهتمام بالتعليم الجامعي وأساليبه وطرائقه واعتماد الجانب الواقعي التطبيقي الى جانب المعلوماتي النظري اعتمادا أساسيا.

٢- طرح المفاهيم بطريقة ديناميكية تثير الابداع والمرونة واعتماده اسلوبا لبناء الفكر لدى الطلبة الجامعيين.

٣- تخصيص ميزانية خاصة بالانفاق على – (البحث العلمي) وزيادة ما ينفق على التعليم العالي ليتوازى مع المستوى الذي ينبغي ان تقدمه الجامعة.

٤- اعتماد سياسة للقبول تهتم بالنوعية لتخريج افراد مؤهلين ذوي قدرات عقلية مبدعة بإمكانها التطوير والتجديد.

المقترحات:

بناءا على ما ورد انفا من نتائج تقترح الباحثة ما يأتي:

- اجراء دراسات حول ستراتيجيات التعليم العالي ومستوى ما تقدمه الجامعة لتطوير المجتمع.
- دراسات حول وظائف التعليم بين الواقع والطموح.

- دراسات حول مستقبل التعليم الجامعي في ضوء معطيات العصر.
- اجراء دراسة عن صورة التعليم الجامعي في العراق كما يراها القضاة ورجال الدين والاعلاميون.

المصادر

العربية والاجنبية:

١- بدران، شبل، السياسات التعليمية في البلدان العربية، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عدد ١٧٥، ١٩٩٣.

٢- بو بطانة، عبد الله، انماط التعليم العالي التي يحتاجها الوطن العربي حتى عام ٢٠٠٠، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ١٩٨٨.

٣- الخطيب، احمد، التعليم الجامعي في الوطن العربي، التحديات المستقبلية والبدائل، مجلة التربية المعاصرة، الاسكندرية، عدد ٢٨، السنة العاشرة، ١٩٩٣.

٤- دويغر، ليلى محمد، التكامل بين مناهج التعليم الثانوي والجامعي بين النظرية والتطبيق، مجلة التربية المعاصرة، الاسكندرية، عدد ٢٨، السنة العاشرة، ١٩٩٣.

٥- الغرايبة وفيصل محمود، السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الانسان لمواجهة مستجدات العصر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٣، م٢٠، العدد الاول، ٢٠٠١.

٦- محمد، السيد سليم، الجامعات العربية وظاهرة التبعية العلمية، المستقبل العربي، عدد ٤٠، ١٩٨٢.

٧- مرسي، محمد احمد، دور الجامعات الاردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها، مجلة شؤون اجتماعية، السنة الثانية، عدد ٣١، ١٩٩١.

8- Douglass .g Economic versus investment in higher education. New york, the free press, 198.

9- Jayox, Ev, k A Frame work for capacity building in policy a nalysis and economic management in sub – sahran africa, washinglon, dc world bank. 1996.

10- Kellaghan, t, Educational tests and measurements, assessment in education; principles, policy, and practice, 6. (3). 1999.

11- Parsons, t, Social Social systems and the evolution of action theory, New York, the free press, 1977.